تعظيم المرقي به كان وصفه باوصاف تقتضي تعظيمه حتي استخف
ان يتبرك به ويجعل ذكره سببا لشفا المريض فينبغي ان يجتنب
كالحلف بغير الله تعالي المختلف في كراهته وحرمته وقال الربيع
بن سليمان سالت الشافعي عن الرقية فقال لا باس ان يرقي
بكتاب الله وبما يعرف من ذكر الله قلت ايرقي اهل الكتاب
المسلمين قال نعم اذا رقوا بما يعرف بفتح التا وكسر الرا اي ببيع وبضم
التا وفتح الراء صفة لما اي برقية تعرف وبالتحتية مبني للمفعول
من كتاب الله لعل المراد به ما يعظمونه كغير المبدل من التوراة
والانجيل ويحتمل العموم ويفيد جواز تمكينهم من القران ان رجي
اسلامه قاله شيخنا وذكر الله تعالي وفي الموطا في كتاب
الجامع عن يحيي بن سعيد الانصاري عن عمرة بنت عبد الرحمن
ان ابا بكر قال لليهودية التي كانت ترقي عايشة لفظه ان
ابا بكر الصديق دخل علي عايشة وهي تشتكي ويهودية ترقيها
فقال ابو بكر ارقيها بكتاب الله القران والتوراة ان كانت
معربة بالعربي او ان تعيدوهم لها قال النووي وقال القاضي
عياض واختلف قول مالك في رقية اليهودي والنصراني المسلم
بالجواز وعدمه وبالجواز قال الشافعي والله اعلم بالصواب
من القولين وروي ابن وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديدة
والملح وعقد الخيط والذي يكتب خاتم سليمان وقال لم يكن
من امر الناس القديم تعليل للكراهة رقية الذي يصابه بالعين
اي هذا باب ما يرقي به المصاب بالعين وانها حق روي مسلم
في الطب من صحيحه والامام احمد عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم العين حق ولو كان شي
سابق القدر بفتحتين اي لو فرض ان لشي قوة بحيث يسبق
القدر لسبقته العين لكنها لا تسبق القدر فكيف غيرها
فانه تعالي قدر المقادير قبل ان يخلق الخلق بخمسين الف
سنة قال القرطبي فلو مبالغة في تحقيق اصابة العين جري مجري
التمثيل اذ لا يرد القدر شي فانه عبارة عن سابق علم الله ونفوذ
مشيئته ولا راد لامره ولا معقب لحكمه فهو كقولهم لا اطلبنك
ولو تحت الثري ولو صعدت السما وقال البيضاوي معناه
ان اصابة العين لها تاثير ولو امكن ان يعاجل القدر شي
فيوثر في افنا شي وزواله قبل اوانه المقدر لسبقته العين
اي ان الاصابة بالعين شي ثابت موجود تفسير لقوله حق
وهو من جملة ما تحقق كونه اي وجوده بالفعل الا انه بطريق

الاسبها

التامات بالجمع وفي السابقة بالافراد قال الحكيم الترمذي وهما بمعني
فالمراد بالجمع الجملة وبالواحدة ما تفرق في الامور والاوقات ووصفها
بالتمام اشارة الي انها خالصة من الريب والشبه وتمت كلمات ربك
صدقا وعدلا التي لا يجاوزهن لا يتعداهن بر بفتح البا تقي محسن
ولا فاجر مايل عن الحق اي لا ينتهي علم احد الي ما يزيد عليها من شر
ما خلق وبرا وذرا فيها بمعني خلق قال تعالي خلق لكم ما في
الارض جميعا وقال هو الذي ذراكم في الارض وقال فتوبوا الي باريكم
فذكر الثلاثة لاعادة اتحاد معناها وقيل البر والذر ان يكون طبقة
بعد طبقة وجيلا بعد جيل والخلق لا يلزم فيه ذلك ومن شر ما ينزل
من السما من العقوبات كالصواعق ومن شر ما يعرج فيها
مما يوجب العقوبة وهو الاعمال السيئة ومن شر ما ذرا
خلقه في الارض بظهرها ومن شر ما يخرج منها مما خلقه في بطنها
ومن شر فتن الليل والنهار الواقعة فيهما وهو من الاضافة الي الظرف
ومن شر طوارق الليل والنهار جمع طارق وهو الحادث الاتي
بالليل واطلقه علي الاتي نهارا علي سبيل الاتباع الا طارقا
نصب لانه استثنا متصل من كلام موجب فهو منصوب وفي نسخة
بالجر بدلا من طوارق لانه نفي معني اي فلا يصيبني شي من طوارق
الليل الا طارق يطرق بضم الراء يا بني بخير يا رحمن وفي
ختمه بذلك مزيد الاستعطاف واذا كان يخشي ضرر عينه واصابتها
للعين فليدفع شرها بقوله اللهم بارك عليه لانه اذا دعا بالبركة
صرف الحذر ولا محالة كما قال صلي الله عليه
وسلم لعامر بن ربيعة بن كعب بن مالك العنزي بنون ساكنة
وزاي منقوطة حليف الخطاب اسلم قديما وشهد بدرا ومات
ليالي قتل عثمان لما عان سهل بسكون الهاء ابن حنيف بضم المهملة
وفتح النون وسكون التحتية وبالفا ابن واهب الانصاري الاوسي
البدري مات في خلافة علي الا بالفتح والتشديد بمعني هلا وبها
جا في بعض طرقه بركت عليه اي قلت بارك الله فيك فان ذلك
يبطل ما يخاف من العين ويذهب تاثيره قاله الباجي ومما يدفع
اصابة العين قول ما شا الله لا قوة الا بالله كما قال تعالي
ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شا الله لا قوة الا بالله وقال
صلي الله عليه وسلم من راي شيا فاعجبه فقال ما شا الله لا قوة
الا بالله لم يضره رواه البزار وابن السني عن انس ففيهما استحباب
هذا الذكر عند روية ما يعجب واستدل مالك بالاية علي استحبابه

وهاصوم